لذا حق لنا أن نتساءل هل هو مخطط تعتيم مبيت ومقصود يكمل مسلسل نهب الثروات أم إنه يأتي من قبيل نسف القدرات التأصيلية ضمن حركة التغريب كقوة مرعبة ؟!

لا شك إنه قد بات من الواضح وردًا على كل التساؤلات التي طرحناها أن هناك قواعد جديدة يدخل ضمن مستلزماتها تقريب أو استبعاد أي طرف أو دولة تبعًا للوضعية الحضارية له وربما حكم عليه تاريخه المشرق بمستبقل مظلم من ناحية الجائزة تبعًا للأحقاد التاريخية والعداوات القديمة والمجازفات الظرفية والحساسيات الدولية الدبلوماسية وبالتالي كان ولا بد أن يكون هذا هو قدر أمتنا العربية والإسلامية في أن تحرم من الضروريات وتوضع موضع التسول الكوني والاستجداء في طلب المساعدات حتى يتفاقم ويشمخ هرم المديونية ويجرنا إلى مواكب التبعية وبالتالي ربما تطرح لجنة الجائزة على نفسها سؤالاً يبرر دورها وموقفها من أمتنا العربية والإسلامية . . وهو كيف يسمح لأمة تغوص في الوحل حتى رأسها أن يبرز فيها عباقرة أفذاذ يقفون من الجائزة موقف الند ؟! وهي تعيش مراقبة مكبلة واقعة في شراك التخلف وتنميته وأسيرة جهالات حضارية إن صح التعبير !!

نقول إذا كان جدير بأمتنا أن تتوسم شيئًا تكلل به مسيرتها فلن يكون ذلك عن طريق جائزة خيبت ظنون من كانوا جديرين بها واستحوذت على من لم تخطر لهم طبقًا لما هو معمول به الآن وسط منظورات مزيفة وتقديرات شائنة ومعياريات مختلفة، فعندهم على سبيل المثال إن التاريخ الزاهر للأمم والشعوب الآن ليس مدعاة أو قرينة أو ذريعة يمكن بها لهذه